تاريخ العرب القديم من خلال المصادر وأنواعها
الحضارة السبئية نموذجا

ملخص

كان لحضارة العرب القديمة وبالأخص حضارة الجنوب العربي حيث المملكة السبئية دور كبير في نهضة بلاد العرب قبل الإسلام وذلك في مختلف مجالات الحياة وتأثيرها على الممالك والشعوب المجاورة في الألف سنة قبل الميلاد ولذا كان البحث في إشكالية تلك الحضارة وإيجاد المعلومات والدلائل عما ورد من الروايات حولها، وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع بعد اطلاعنا على أهم المصادر العربية والأجنبية ومجموعة هامة من المراجع المتخصصة التي أشارت لمختلف جوانب ومظاهر تلك الحضارة إضافة للكم الهائل من المكتشفات الأثرية ومجموعة الشواهد المعمارية وما تم تدوينه على الجدران والنصب والشواهد...

أ. محمد كاكي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الجلفة
الجزائر

Résumé

Cette recherche a pour objet la civilisation arabe ancienne, notamment celle de l'Arabie du sud où se trouvait le royaume de Saba, lequel a joué un rôle décisif dans la renaissance arabe pré-islamique. dans divers domaines de la vie, et a exercé une grande influence sur les royaumes et peuples voisins pendant le premier millénaire avant J.C.

مقدمة

كانت الحضارة العربية للمملكة السبئية واحدة من بين حضارات الشرق القديم والتي شكل عرب الجنوب نواتها بما قدموه من إسهامات فكرية ومعمارية ودينية وعسكرية واقتصادية دلت معظم الاكتشافات على قوتها وازدهارها، وارتأينا تتبع مظاهر تلك الحضارة من خلال أهم المصادر العربية والأجنبية ومختلف المراجع التي أشارت لحقيقة وخيال مختلف جوانب ذلك المجد الحضاري القديم، أي دور المصادر والمراجع ومختلف الموارد الأخرى حول تاريخ وحضارة المملكة السبئية وعرب الجنوب.

© جامعة قسنطينة1، الجزائر2014.

وقسمنا موضوع دراستنا لأربعة مباحث أشرنا في المبحث الأول للمصادر العربية ومنها القرآن الكريم وما احتوى من سور وآيات بإشاراتها لهذه المملكة ومظاهر جيشها ومعمارها وملوكها، ثم للأحاديث النبوية التي أسهمت في تأكيد بعض تلك المظاهر ولمختلف كتب التفاسير وكتب السير والمغازي وما تضمنت من معلومات حول حضارة السبئيين وعرب الجنوب، كما تصفحنا الأدب الجاهلي وكتب اللغة كمصادر قيمة ثم كتب التاريخ والجغرافيا والتي أعطتنا المعلومات الأهم.

وفي المبحث الثاني أشرنا لبعض المراجع العربية والمعربة منها كالكتب المتخصصة حول تاريخ تلك المنطقة وحضارتها.

أما في المبحث الثالث فقد أشرنا للمصادر الأجنبية وخاصة منها الغربية الكلاسيكية كاليونانية والرومانية والمصادر الشرقية المختلفة كالحبشية والسريانية والعبرية والمسيحية وما قدمته من إشارات ومبالغات حول الكثير من مظاهر تلك الحضارة.

وأخيرا في المبحث الرابع حيث أشرنا للمراجع الأجنبية والمعاصرة ومنها الكتب المتخصصة، إضافة لبعض المواد الأثرية ومختلف المكتشفات التي تضمنتها من كتابات ونصوص وأطلال وشواهد وأواني وأضرحة ومسلات ونصب وشواهد..

تاريخ العرب القديم (نموذج الحضارة السبئية) من خلال المصادر وأنواعها

المبحث الأول

المصادر العربيـة

ارتأينا دراسة تاريخ العرب القديم (نموذج الحضارة السبئية) من خلال نماذج مختلفة من المصادر والمراجع التي أشارت لتاريخ المملكة العربية السبئية وحضارتها في الجنوب العربي، وقد لاحظنا كثرة الإطناب والمبالغة في الكثير من تلك المصادر ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بهذا الموضوع باستثناء كتاب الله (**لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**) (فصلت آية :41) .

1) القرآن الكريـم:

تحدث القرآن الكريم عن قبائل وأمم وآلهة وقرى عربية قبل الإسلام من الأمم البائدة وقدم لنا معلومات هامة عن تلك العصور، وفيه سورة كاملة تحمل اسم "سبأ"، حيث ذكر قوم عاد (1) وثمود (2) وسيل العرم وأصحاب الأخدود وأصحاب الفيل وهجرة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام للحجاز (3)، وتعد قصصه من أصدق ما قيل.

2) الحديـث :

ورد ذكر اليمن في عدة أحاديث منها :

ـ عن عياض الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم أومأ إلى أبي موسى وقال هم قوم هذا منهم ويقصد في من نزلت الآية الكريمة بحقهم **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) (سورة المائدة** ، آية 54) رواه الحاكم (4).

وعن ابن عباس قال بينما النبي (صلع) بالمدينة قال الله أكبر جاء النصر وجاء الفتح وجاء أهل اليمن، قوم تقية قلوبهم لينة طاعتهم، الإيمان يمان والحكمة يمانية(5) ، وفي الحديث ذكر لأهل اليمن أنهم يشربون من الحوض قبل غيرهم (6)، وورد في الحديث أن رجال أهل اليمن خير الرجال (7) ، وأن أهل اليمن أعمالهم أعظم من أعمال غيرهم (8).

كما ورد أن أهل اليمن هم جيش الإسلام (9)، وأن أهل اليمن خيار من في الأرض (10).

وتحدث النبي عليه السلام عن أن أهل اليمن هو منهم وهم منه (11)، وعن أبي هريرة قال: قال صلى الله عليه وسلم أهل اليمن أهل شريعة وأمانة (12)، وعن عقبة بن عامر قال: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أن أهل اليمن أرق طاعة (13) وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أن أهل اليمن أهل بركة (14)، وعن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله عليه وسلم أن أهل اليمن جند الله في الفتن (15) وعن أنس بن مالك قال: قال صلى الله عليه وسلم أن أهل اليمن هم أول من جاء بالمصافحة (16)، وعن أنس أن أهل اليمن قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أبعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام، قال فأخذ بيد أبي عبيد فقال هذا أمين هذه الأمة، رواه مسلم في صحيحه (17).

3) كتب التفاسير :

تحتوي كتب التفاسير على ثروة تاريخية ومنها التاريخ العربي وتشرح ما جاء مجملا في القرآن الكريم، وتحكي ما سمعوه عن القبائل العربية البائدة إضافة لتفسير مختلف الآيات الكريمة التي تروي أخبار السبئيين كسد مأرب وقصة ملكة سبأ وقوم تبع..

ومن بين هذه الكتب التي أشارت للسبئيين والعرب قبل الإسلام نذكر :

أ) تفسير السعدي، حيث قدم تفاسير وشروحات حول ملوك وبلدان ومناطق وأوصاف لحالة القبائل والشعوب وأنظمتهم، ففي الآية الكريمة حول مملكة سبأ "جئتك من سبإ بنبإ يقين" يقول هي القبيلة المعروفة في بلاد اليمن، **" إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ"** هي امرأة تحكم قبيلة سبأ ولها كل ما يملك الملوك من الأموال والسلاح والجنود والحصون والقلاع، **"وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ"** أي لها كرسي الملك الذي تجلس عليه وهو عرش العروش لكبره ويدل على عظمة المملكة

وقوة السلطان وكثرة رجال الشورى، كما يخبرنا عن علاقات الملك سليمان ملك أورشليم بتلك المملكة والتقارب الديني والعائلي والمادي معها وذلك في تفاسيره للآيات الكريمة **"اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ" "يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي"** (18).

ب) تفسير ابن كثير: في حملة ملك الحبشة على الجزيرة العربية ومحاولته تدمير

الكعبة المشرفة حيث يصف مسيرة أبرهة من اليمن، وملاقاته بزعماء وقبائل عرب حاولوا ثنيه عن عمله ، ويسرد المفسر شرحه وذكره لأعلام وقبائل وأماكن وآلهة تعتبر من أبرز ما يستند إليه الدارس لحضارة السبئيين ومحيطهم العربي (19)، كما يصف ابن كثير الأمم البائدة من العرب (20)، وعرب الأحقاف وقوم ثمود وصالح وعاد ونظام حكمهم وعباداتهم (21)، ويصف أهل مدين وقوم شعيب ونظام حكمهم (22)، كما يصف ما ورد في سورة هود (آيات 84 - 95) حول أهل مدين وشعيب ونظام الموازين (23).

إضافة بشرحه بعض ما ورد في سورة النمل (آيات: 20-44) حول مملكة سبأ وملكتها وعرشها وعلاقتها مع سليمان ملك العبرانيين وقوتها العسكرية (24)، وشرحه ما ورد في سورة سبأ من مساكن وحدائق ومياه وعظمة ثروة مملكة سبأ وسكانها في تفسيره الآيات: 14 - 17 ، إضافة لشرحه ووصفه للمجالس ونظام الحكم وطبقات المجتمع في تلك المملكة في تفسيره للآيات: 30 - 39 (25).

ج) تفسير الجلالين:

وصف وشرح العديد من الآيات الكريمة التي تتضمن معلومات تاريخية متنوعة حول اليمن ومملكة سبأ وبلاد العرب قبل الإسلام من حيث ملوكها ونظمها وديناتها ومعتقداتهم ونظمهم الزراعية والسياسية، ومنها وصفه وشرحه للآية الكريمة **"لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ)** (سورة سبأ : آيات 15-22) (26).

وشرحه الآية الكريمة حول مملكة سبأ (**فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ)** (سورة النمل ، آيات 20 - 22) (27) ، وشرحه الآية الكريمة حول القرى العربية الممتدة بين الشام واليمن(**وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ)** (سورة سبأ، الآية : 18 - 19)، وشرحه لمدينة أرم ذات العماد عاصمة مملكة عاد العربية البائدة **(إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ)**(سورة الفجر ، الآية 6 - 8)، وشرحه لقوم تبع وملوكهم باليمن **(أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَاهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ)** (سورة الدخان، آية 37) (28) ، كما قدم شرحا واصفا أصحب الأيكة وقوم تبع **(وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ)(سورة ق، الآية:14)** (29).

د) جامع البيان للطبري وهو من أجل كتب التفاسير وأشهرها، حيث أشار للعديد من الآيات التي تحدثنا عن أخبار العرب ومآثرهم وحياتهم ومعتقداتهم ومساكنهم

وملوكهم ومنها وصفه للآية الكريمة (**وَقَالُوا لَا تذرن آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا)** (30).

هـ) تفسير القرطبي : حيث قدم تفاسير وشرح مطول للأماكن والقبائل والملوك والأنظمة التي عرفتها المجتمعات العربية قبل الإسلام، ومنها شرحه للآية الكريمة **(إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ) (سورة الفجر، آيات:6-8)** (31).

إضافة لمجموعة معتبرة من كتب التفاسير التي أشارت لذكر السبئيين والمجتمع العربي القديم منها: تفسير الصنعاني (القرآن العظيم) وتفسير الألوسي (روح المعاني).

4) كتب السير والمغازي :

وهي من المصادر المساعدة في التاريخ العربي القديم، حيث تتعرض لذكر العرب قبل الإسلام ولأنساب القبائل والزعماء، وذكر المدن والكثير من الأشعار الجاهلية (32)، ومن أشهر مصادر كتب السير والمغازي نجد :

أ) ابن هشام (السيرة النبوية): ويؤرخ لذكر العرب قبل الإسلام حيث يشير لليمن وتاريخ ملوك التبابعة وسياستهم الداخلية والخارجية وقصة عمرو بن عامر وخروجه اليمن، وقصة سد مأرب، وربيعة بن نصر ملك اليمن، وأبي كرب تبان أسعد ملك اليمن وغزوه يثرب، وأخبار الكهان من العرب والأحبار اليهود والرهبان النصارى (33).

ولكن الإخباريين بالغوا في وصف الروايات عن مظاهر ومآثر العرب (34)، وكان مؤرخو تاريخ وحضارة العرب قبل الإسلام يعتمدون على الأدب العربي وعلى آثار اليمن وبعض كتابات النصارى وما سمعوه من اليهود في اليمن والحجاز وغيرها (35).

5) الأدب الجاهلي:

كانت أيام العرب في الجاهلية حافلة بالأحداث والنزاعات والحروب، وهي مصدرا من مصادر التاريخ العربي القديم حيث اشتملت على العديد من الوقائع والأحداث إضافة للشعر والنثر والحكم والأمثال، ومختلف الصلات بين العرب وجيرانهم، والحروب بين القبائل، وتعكس عاداتهم وأسلوب حياتهم وقيمهم (36) ونباتهم وحيواناتهم وعقائدهم.

لقد نقلت الكتب الأدبية بأشعارها ونثرها أخبارا هامة عن التاريخ العربي القديم مثل ملوك حمير(37) ووصف شبه الجزيرة العربية ببلدانها وجبالها وأوديتها (38) ويبقى الشعر مصدرا لتصوير الحياة الجاهلية في بلاد العرب قبل الإسلام (39) .

أ) كتاب مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية: وصف لمظاهر حياة القبائل العربية ومضاربهم وحروبهم وساداتهم ولغتهم وآلهتهم وإبلهم وسيوفهم ومنازلهم

وقصورهم كما ورد عند أصحاب دواوين الشعر مثل امرئ القيس والنابغة وزهير وطرفة بن العبد، فقد وضع كتاب مصادر الشعر الجاهلي مختلف الكتب المختارة للشعر الجاهلي مثل المعلقات والمفضليات والأصمعيات وجمهرة أشعار العرب إضافة لكتب الحماسة وكتب الطبقات (40).

ب) حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي : حيث وصف ما نقله أمراء الشعر الجاهلي وأصحاب النثر من الخطابة والحكم (41).

6) كتب اللغة :

كانت كتب اللغة ومعاجمها مصادر مهمة للحياة في الجاهلية ومن أهمها نجد:

أ) القاموس المحيط للفيروز أبادي: وقد جمع من كلام العرب القديم وقدم معاني مدن اليمن ومضاربها وقبائلها ومعاني ألفاظهم حسب ترتيب الحروف والفصول (42).

ب) لسان العرب لابن منظور: حيث ذكر اشتقاقات الكلمات والمعاني العربية للقبائل والمدن والمواقع والألفاظ حسب نظام ترتيبه اللغوي والأدبي في مختلف فصوله وأبوابه وفق الحروف الأبجدية (43).

ج) تاج العروس للمرتضى الزبيدي، ويقدم تفسيرات وشروحات لغوية وتاريخية لمعظم المناطق والكلمات والمواقع والألفاظ العربية والكلمات المتداولة عند العرب والتي تفيد في معرفة جوانب حضارة مملكة سبأ ومنطقة الجنوب العربي (44).

د) الصحاح للجوهري: أول معجم عربي لغوي مصنف وافي لشرح الكلمات العربية الدالة على ألفاظ وأسماء ومعاني وأفعال لكل جوانب الحياة النباتية والمدن والقبائل، وفق ترتيب الفصول أبجديا، واطلعنا على الكلمات الدالة على معاني محددة من الألف إلى الميم (45).

7) كتب التاريخ والجغرافيا :

لقد تحدث أهل الأخبار عن العرب القدامى ومنجزاتهم وحياة حكامهم ورووا أخبارا كثيرة يصعب تصديقها وخاصة تلك المبالغات في الوصف.

أ) المسعودي والطبري وابن خلدون ونشوان الحميري: ذكروا أن عادا تزوج ألف امرأة وعاش أكثر من ألف سنة، وكان الملك من بعده لأكبر أولاده شديد الذي حكم 580 عاما ثم شداد الذي حكم 900 عاما سيطر فيها على ممالك العالم وبني ارم ذات

العماد، كما رووا أن يعرب هو أول من تكلم بالعربية وأن سبأ سميت كذلك لتفرقها أو لكثرة السبي (46).

ب) الهمداني وأبو الفداء: إضافة لاختلافهم في الأنساب، قدموا أوصافا لأماكن ومناطق هامة لبلاد العرب فذكروا حرات بلاد العرب وأشاروا لبلاد الحجاز ووصفوا نجد والعراق وبادية السماوة إضافة لذكرهم بلاد العروض واليمامة والبحرين (47).

ج) القلقشندى وياقوت الحموي والبكري : قسموا جزيرة العرب بإجماع إلى أقسام متنوعة منها تهامة ونجد والحجاز والعروض واليمن (48).

د) ابن الفقيه وابن رستة والاصطخري : ذكروا موقع الحجاز ونجد وتهامة والباحة والبقوم والعلا وخيبر وأشاروا لأرض مدين وحسمي وذكروا مكة والمدينة وبلاد الحجاز (49).

هـ) الأصفهاني والمقدسي واليعقوبي: ووصفوا طبيعة بلاد العرب وتنوع مظاهرها كالجبال والبوادي والوديان، ومدن الحجاز ومواقع المدن الأخرى، وتكلموا عن أنساب السبئيين وأصولهم وجدهم سبأ من يعرب من قحطان وأنسابهم السامية **وأن** سبأ أول من نظم الملك ونصب وليا للعهد وسن السبي (50).

و) ابن دريد وابن كثير: وذكروا إضافة لما قدموه من أوصاف أن اسم سبأ يشير لقبيلة كلها، وقد بنى مدينة سبأ وله عمل في بناء سد مأرب، وغزوه أقطارا عديدة، ووصفوا العديد من الأحداث التي اختلط فيها الزمن الماضي البعيد بحاضر سد مأرب وفترة ملكة سبأ بلقيس (51).

ي) الدينوري ووهب بن منبه والبلاذري والهمداني، الجوهرتين: ذكروا أن سبأ كان له ولدان هما كهلان وحمير ومنهما تفرعت قبائل اليمن وأشاروا لنسب السبئيين القحطاني العربي الجنوبي وتفرع كهلان وحمير عنهم، وكانت البيوت والقصور والمعابد أبرز مظاهر العمران إضافة لمحرم بلقيس ومعبد أوام وسد مأرب وقصر سلحين وقصر ناعط وقصور أخرى كانت ببلاد اليمن والأرض السعيدة شكلا وزخرفة كقصر الحجر لقيت انتباههم كغيرهم ووصفوا غنى اليمن وتنوع ثرواته ومناجمه ومعادنه وتحديد مناطقها (52).

المبحث الثاني

المراجع العربية والمعربة

تناولت هذه المراجع العربية تاريخ المنطقة، وخاصة ممالك اليمن القديم كمملكة سبأ وتطوراتها ومنها :

أ) منذر عبد الكريم البكر وجورج فضلو حوراني ومحمود طه أبو العلا: وتناولوا تاريخ المنطقة في دراسة تاريخية وجغرافية، مع الإشارة للأصل العربي وعلاقته

بالشعوب السامية وطبقات العرب، ولأهم الممالك التي قامت في الجنوب العربي كمملكة معين وقتبان وسبأ والتبابعة الحميريين قبل الإسلام ويقدم تقسيمات العرب لجزيرتهم (تهامة والحجاز ونجد والعروض ثم اليمن) ووصف بلاد العرب ومنطقة الجنوب العربي ومياهها وملاحتها وزودنا بكثير من الحقائق والأحداث المختلفة عن المنطقة (53).

ب) جواد علي وأحمد حسين شرف الدين والسيد عبد العزيز سالم: تناولوا مجمل الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والحضارية وأديان العرب ومسالك القوافل التجارية في شبه لجزيرة العربية (54).

ج) عدنان ترسيسي محمود طه أبو العلاء: فقدموا معلومات جغرافية وتاريخية ومناظر للمملكة السبئية ووصف سهول بلاد العرب ومنطقة البحر الأحمر وأوديتها ونظام جريانها، وجنان المملكة السبئية، وبلاد العرب والجنوبي العربي ودرجة الحرارة وموقع اليمن من خط الاستواء ومناخه (55).

د) محمد عزة دروزة ومحمد بيومي مهران ومحمد عبد القادر بافقيه يذكران المعينيين والسبئيين وحياة المجتمع العربي في الجنوب، وحياة العرب وجنوب الجزيرة العربيـة قبل الإسلام بمختلف مظاهرها الحضارية في تاريخ اليمن القديم (56).

هـ) لطفي عبد الوهاب يحي ونزيه مؤيد العظم: يعرضون "الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن 1م" وأبحاث حول العرب في العصور القديمة (57).

إضافة لذلك توجد مجموعة قيمة وثرية من خيرة ما كتبه المؤرخون والمختصون العرب وما ترجموه بخصوص تاريخ وحضارة المملكة السبئية.

المبحث الثالث

المصـادر الأجنبيـة

وهي تلك المصادر الأجنبية القديمة مثل النصوص الدينية كالأسفار وكتب العهد القديم والتي روت تاريخ المنطقة كقصة زيارة ملكة سبأ لمملكة أورشليم، وملاقاة الملك سليمان، وقد تعرض الكثير من المؤرخين والجغرافيين القدامى للجزيرة العربية نظرا لموقعها التجاري، ولعلاقات بلدانهم مع سواحل بلاد العرب، مع مبالغتهم في الوصف.

1) المصادر الغربية اليونانية والرومانيـة:

أ) المصادر الكلاسيكية اليونانية:

هي الكتابات التي تركها الكتاب اليونان من مؤرخين ورحالة وجغرافيين، وهي تشكل تحقيقات عن أحوال الجزيرة العربيــة.

أ) الإشعار والملاحم: لقد وردت إشارات عن الجزيرة العربية والعرب في أشعار هوميروس في ملحمة الأوديسة (القرن9ق.م) حيث شرح استرا بون لفظة Eremboi على أنها تشير للعرب (58) ، ثم أشعار هيزيودوس(القرن 8 ق م) التي ورد فيها ذكر Araboios (59)، وينقل هيرودوت لفظة عرب من مسرحية ايسخسلوس (القرن7ق م) (60).

ب) هيرودوت: يعتبر هيرودوت أول من أعطى تفصيلا عن بلاد العرب في القرن 5

ق.م في فترة حروب الإغريق مع الفرس ثم مع الفينيقيين، حيث أشار لموقعها (61) وتطرق لعادات سكانها وديانتهم (62) وذكر علاقاتهم مع الآشوريين ومع الفرس (63).

ج) مصادر لإسكندر المقدوني: وبظهور معهد اللوقيين الذي أسسه أرسطو، وبداية فتوحات لاسكندر المقدوني في الشرق القديم بدأ اهتمام الإغريق يتوسع بتوسع طموح لإسكندر (64)، وكان لإسكندر يريد معرفة الجزيرة العربية وحدودها فأرسل مستكشفين منهم أناكسيكراتس (65)، ثم أرسل كل من Archias و Androthnes و Hieron فوصل هذا الأخير للخليج العربي، وقد سجل تلك المحاولات قائدان هما بطليموس بن لاغوس وأرسطوبولوس أشار لهما المؤرخ استرا بون (66).

د) كتابات المؤرخ ثيوفراستوس: هو أول من ذكر السبئيين، ومحاصيلهم وتجارتهم وسفنهم (67).

هـ) إيراتوينوس (275- 194ق م): ظهر في خضم الصراع السلوقي البطلمي بعد وفاة لإسكندر حيث كان كل طرف يسعى للبحث عن بلاد العرب والحصول على ثرواتها (68) وبروز دور مكتبة الإسكندرية، وهو أول من قدم تقسيما جغرافيا للجزيرة العربية متمثلا في بلاد العرب الصحراوية Arabia Eremon وبلاد العرب السعيدة Arabia Eu daemon ثم يقسم المنطقة من الشمال للجنوب حسب نوع ونمط معيشة العرب البدو والرعاة والمزارعين، ويقدم شعوبها في أربعة أمم المعينيون والسبئيون والقتبانيون والحضارمة مع تحديد مكان وعاصمة ومحاصيل كل شعب (69).

و) اغاثرخيدس: وفي هذا العصر المتأغرق ظهر المؤرخ أغاثرخيدس Agatherchides وكتب مؤلفه في القرن 2 ق.م باسم الطواف حول البحر الأرتيري وهو يعكس حالة التجارة بين الإغريق البطالمة وببلاد العرب، واصفا ثروات سبأ ورفاهية مجتمعها (70).

ي) ارتميدوروس Artemidoros: اشتهر بين 104 - 101 ق م كتب عن جغرافية حول بلاد العرب وأشار لثمانية شعوب عربية بينهم السبئيون وطرق التجارة (71).

ب) المصادر الكلاسيكية الرومانية:

عرفت الجزيرة العربية تحولا تاريخيا منذ الربع الأخير من القرن1ق.م حيث بدأ المد الروماني منذ سنة 30 ق.م والبحث عن احتكار طرق التجارة والثروات العربية، وذلك أمام منافسة البرثيين لها، حيث كان المؤرخ بلينيوس يسجل أحداث المنطلقة (72).

أ) استرا بون Strabo أول مؤرخي وجغرافيي العصر الروماني قدم معلومات عن الجزيرة العربية كدليل جغرافي سياسي للمنطقة (73)، وأشار لطرق التجارة وحمولاتها ونقاط العبور ونظام الحكم والحملة الرومانية وأحداثها (74).

ب) بلينيوس الأكبر (24-79م) Gaius Plinius Secundus: مؤرخ موسوعي تحدث في كتابه Historia Naturalis عن كافة الأمور المتعلقة بالجزيرة العربية كالمساحة والثروات والمدن والخلجان والقبائل والمناطق والتجارة (75) مركزا في القسم الثاني على الطيوب والمحاصيل السبئية (76) ثم الشعائر الدينية والطقوس والضرائب والجبايات والموظفين والحراس والواردات (77).

ج) كتاب الطواف حول البحر الاريتري: وهو استمرار لكتب الرحالة والطواف وصاحبه مجهول وهو يصف الطريق التجارية نحو الهند والملاحة والبحر والأسواق والسواحل والموانئ (78).

د) بطليموس الجغرافي Claude Ptolémaïs: الجغرافي الكبير قام بعمله الكبير الدليل الجغرافي Geographike Hyphegesis بين 121-151م، وهي أشمل ما قدم عن الجغرافيا والخرائط ضبط حدود الجزيرة العربية وعرف مناخها وقسمها فلكيا، ثم وضع التقسيم الشائع العربية الصحراوية والعربية الصخرية والعربية السعيدة (79).

2) المصادر الشرقية المختلفة:

كل الإشارات والنصوص التي تضمنتها السجلات الشرقية القديمة حول بلاد العرب والمملكة السبئية ومنها :

أ) الكتابات والنصوص الآشورية: حيث ترد لفظة عرب ARBI (853 ق.م عهد شلمنصر) ولفظة ARIBI (738ق.م عهد تجلات بلصر) ولفظة ARIBU في عصر آشور بانيبال (80).

ب) الكتابات والمصادر الآرامية والسريانية: وردت إشارات حول ذكر العرب في نصوص آرامية متضمنة في نصوص اعهد القديم تم ترجمتها (81)، كما كتب السريان:

أ) شمعون الأرماشي: صاحب رسائل الشهداء الحميريين التي تبحث في تعذيب الملك الحميري ذو نواس لنصارى نجران، وروى السريان أحداث العنف والقتل من قبل يوسف"الملك الحميري ذي نواس"، ووصفوا الجنود الحميريين كيف كانوا يصبون الزيت على رؤوس النساء ويحرقوهم أحياء في نجران (82).

ب) كتاب الحميريين السرياني ومدونة المؤرخ السرياني زكريا الملطي (83): حيث استبق المؤلف التفاصيل بجملة "إخواننا الذين استشهدوا لأجل المسيح"، بالإضافة لما جاء بشأن الجنوب العربي في المخطوطات السريانية بالمتحف البريطاني (84).

ج) الكتابات العبرية ونصوص العهد القديـم:

حيث قدمت أسفار العهد القديم من الكتاب المقدس العديد من المعلومات عن بلاد العرب وتجارتهم ومدنهم وثرواتهم، فقد وصفت ملكة سبأ بقدومها لمملكة سليمان لعلاقات تجارية وتأخذ عنه الحكمة، وأن ملوك سبأ كانوا كهنة (85)، كما تمت الإشارة لذهب المملكة السبئية (86)، وتضمنت التوراة تقديم ملكة سبأ الذهب لملك أورشليم (87). ورويت أخبارا عن ملوك العرب وقبائل عربية في الصحراء (88)، واعتُبرت مختلف النصوص والأسفار وكتب العهد القديم من مصادر المنطقة القوية ومنها: أسفار الكتاب المقدس "العهد القديم" وخاصة سفر الملوك1، الإصحاح.10 وسفر أخبار الأول الإصحاح.9 وسفر أشعيا، الإصحاح. 9، وسفر أرميا، الإصحاح.12، كما أشارت كتب المؤرخين اليهود لتاريخ المنطقة لمعلومات متنوعة عن حضارة المملكة السبئية وأحوال العرب وعلاقاتهم وملوكهم ومنها المؤرخ يوسفوس فلافيوس (89).

د) الكتابات والمصادر البيزنطية:

عرف البيزنطيون العرب قبل الإسلام وتبادلوا السفراء مع ملوك حمير حيث أرسل الإمبراطور جستين سفيره يوحنا بتروجوس (90)، ومنها ما قدمه كل من:

أ) المؤرخ البيزنطي بروكوبيوس (Procopiusde bello persico) (القرن 6 م) الذي وصف حروب الملك اليمني ذي نواي وعلاقات البيزنطيين بالحبشة والعرب (91)، ووجود قادة بيزنطيين في جيش الملك السبئي سميفع أشوع (92).

ب) المؤرخ استيفانوس البيزنطي(ت 600 م) والمؤرخ ثيوفانوس (ت818م) قدما معلومات متنوعة حول بلاد العرب وعلاقات مختلفة بين العرب وخاصة الجنوبيين مع البيزنطييـن (93).

ج) المصادر الدينية "الكتابات المسيحية":

بدأ وصف الأحداث في اليمن بعد ولوج المسيحيين إليها، وهناك مجموعة مصادر منها:

أ) المؤرخ اليعقوبي يوحنا الأفسسي مع مطلع القرن 4م: ويشير لقبائل الحميريين المتحضرة التي ورثت مملكة سبأ بعد انهيار سد مأرب، وكان التأثير اليعقوبي مع النساطرة في اليمن بزعامة المطران يعقوب السروجـي (94).

ب) ومن أشهر هذه الكتابات نجد يوسابيوس بامفيليوس القيصري(264– 149م) (Euseabius Pamphilius Caesaeus) أول مؤرخ كنسي عرف "بأبي التاريخ

الكنسي"وهيرودوت الأنصاري"، وساعدته صلاته بالإمبراطور قسطنطين (306 - 337 م) أن يطلع على المخطوطات والوثائق الثمينة في مؤلفاته التاريخية، وكتب ضمن سرده لأحداث العالم عن العرب وبلادهم (95) .

ج) البطريرك أغناطيوس يعقوب الثالث: لقد أشار مصدر الشهداء الحميريين في

الوثائق السريانية للتعريف بحمير ولغتها السامية وخطها المسند وعلاقة السريان بهم وذكر أشهر المدن اليمنية كسبأ ومأرب وظفار وحضرموت، وألقاب ملوكهم وقدم تصنيفا بيوغراقيا للكتابات المسيحية حول الجنوب العربي (96).

المبحث الرابع

المراجع الأجنبية "الحديثة والمعاصرة"

هناك مجموعة من المراجع الأجنبية الحديثة والمعاصرة وتميزت عموما باتجاهين:

1) الاتجاه الأول: عرض عام لتاريخ المنطقة يعتمد على التحليل الخارجي للأحداث

دون الاسترسال والتعمق في قضاياها وحقائقها وتمثله كتب وأبحاث كبار المؤرخين المعاصرين مثل هلمولت وموسكاتي وشادر وبرترام توماس و نوربرت نبس واليساندر.

2) الاتجاه الثاني: هو سرد أو ترتيب زمني لأحداث المنطقة بناءا على معطيات المصادر المادية التي تم العثور عليها حديثا، مثل ما جاء به كل من: فلبي، هول جاك ريكمانس وإدوارد غلازر..الخ، ومن أهم رواد وكتاب الاتجاهين نذكر :

أ) جاك ريسبار في (الحضارة العربية) وهو عبارة عن عرض لحقائق البدو، وتاريخ المنطقة وظروفها الاجتماعية، بعض الدول والممالك التي حلت بالمنطقة.

ب) المؤرخ إدوارد غلازر الذي قدم الكثير من المعلومات عن الجنوب العربي وتحديد مناطقه واكتشافها (97).

ج) ولفرد ثيسغرWilfred Thisiger وأندرو تومسن حددوا وادي الدواسر الملامس للربع الخالي، وتكلموا عن الجنوب العري من خلال ذكره الحجاز وتحديد مفهومه وموقعه، وإلحاق بعض مناطقه لمناطق الشام كفلسطين (98).

د) الكسندر أتارودي Alexander Atarodi والمؤرخ جبلي Jibly A حيث أشار أتارودي لإقليم الصحراء والجنوب العربي وباقي شبه الجزيرة العربية من حيث التركيب والسطح والمناخ ومظاهر وأقسام اليمن الجغرافية وسطحه، بينما أشار جبلي

للمناخ وخاصة المداري المطير بالجنوب العربي، وانتشاره في اليمن ومنطقة القرن الإفريقي العربية وانتشار النبات الطبيعي والمحاصيل باليمن السعيد (99).

هـ) المؤرخ لامنس Lemmens .H والمؤرخ ديسو Dessaud R حيث يشير لامنس لتأثير الرياح الموسمية بالجنوب العربي والعطاء الغابي بالهضبة الغربية من سلسلة جبال السراة وبراعة اليمنيين في زراعة المدرجات واستغلال الأمطار وبناء نظام صرف محكم، أما ديسو فيتكلم عن أهمية اليمن التاريخية ولذلك عد اليمن من بين مواطن الجنس البشري الأولى ومهد أولى حضاراته السامية (100).

و) بيستون Beeston ووايزمان فون هرمان Weismann Von . H: حيث يقدم معلومات متنوعة عن سبأ ومحيطها الجغرافي وتفسير كلمة يمنات (اليمن) (101)، كما يعرض وايزمان معلومات جغرافية وسكانية للمملكة السبئية ونشاطها باعتماده علي النقوش النذرية والجنائزية وأوصاف لعمليات بناء وتسجيلات لوقائع تاريخية وأحكام ونصوص اقتصادية، ووضع قوائم الملوك والأحداث السياسية في حياة كل دولة من دول اليمن، إضافة لذلك هناك العديد من الباحثين والمؤرخين حول المنطقة العربية.(102)

المبحث الخامس

المــواد الأثريـــة

تتمثل المصادر الأثرية المادية في مختلف السجلات والنصوص والألواح المدونة على مختلف المواد النباتية والفخارية والجدارية، والتي نحمل معلومات عن المنطقة في شتى الميادين العسكرية والتجارية والدينية، إضافة للبقايا المعمارية ولواحقها ومختلف المجسمات والأواني،وقد اكتشفت الآلاف منها في الجنوب العربي وخارجه تعكس حضارة المنطقة منذ بداية الألف الأولى ق.م، وحتى ظهور الإسلام (103) ، ومن أبـرز المكتشفات الأثرية السبئية والمكتشفين والمصنفين لها نذكر:

أ) اكتشاف كتابة بالخط السبئي المسند على نصب تذكاري من مادة الكلس الجيري تخلد ممارسة شعائر الحج لألمقة إله سبأ القومي نهاية القرن 8 ق.م، عهد المكرب الكبير كرب إيل وتر (104).

ب) ونقش كرب إيل وتر الكبير المعروف بنقش صرواح العظيم، على شكل نصـوص مطولة في قرطاس على كتلة مربعة طويلة، تروي أهم أحداث ومآثر كرب إيل وتـر وسياسته الداخلية والخارجية وحروبه الجوارية، وهي بمثابة حولية سبئية، تصف وقائع ثماني حملات جوارية إضافة للأماكن وحالة السكان (105).

ج) كتابة تعد من بين أقدم الكتابات السبئية بالخط المسند، تخلد بناء قصر وترجع للقرن الثامن ق.م بصرواح وهي مدونة على صفيحة من الكلس الجيري (106).

د) ونصا سبئيا مدونا بالخط المسند يخلد بناء معبد هوبس، عثر عليه بمأرب مؤرخا من فترة القرن الثامن ق.م (107).

الخاتمة

كانت الحضارة السبئية في تاريخ العرب قبل الإسلام واحدة من المعالم البشرية التي أشارت لها مختلف المصادر العربية والأجنبية، ولذا كان بحثنا حول واقع تلك المملكة السبئية مثال عن النشاط العربي من خلال ما تمت الإشارة له في النصوص الدينية ومنها القرآن الكريم الذي بين دور ملوكها وقوة جيشها ومعمارها وثرواتها وزراعتها من خلال الإشارة لنظام الملكي، والتمثيلي وعلاقاتها مع العبريين والقرى الظاهرة مثلما أشارت نصوص العهد القديم لزيارة ملكتها ولذهبها وقوافلها.

إن مدى حقيقة تطور وازدهار تلك المملكة في الجزيرة العربية تبين من خلال ما أشارت له كتب المؤرخين العرب والمسلمين الأوائل من حيث وصفهم المبالغ في ذكر مساكنهم وقوة ملوك التبابعة وفتوحاتهم وذكر قصورهم المزخرفة وسدودهم القوية وتجارتهم في مختلف محاصيل العالم القديم، وهو الشيء الذي أطنب فيه المؤرخون الكلاسيك الغربيين والشرقيين بدء من مؤرخي اليونان الذين ذكروا تواجد شعوب الجنوب العربي منتظمين في ممالك تحت سيادة أنظمة ديمقراطية وقوة اقتصادية وثروات مختلفة مكنت السكان من الثراء واقتناء الأواني وبناء المساكن.

ولعل ما أفاد في معرفة حقيقة تلك المملكة ودورها في البلاد العربية هو عمليات التنقيب والكشف التي قام بها الرواد والمغامرون منذ التاريخ الوسيط وجمع الآلاف من النصوص والقطع الأثرية والمجسمات ودراسة بقايا المعمار السبئي الحربي والزراعي والديني.

هوامش المادّة العلمية:

1. القرآن الكريم، سورة الأعراف: الآية 56؛ وسورة هود: الآيات 50-60؛ وسورة الشعراء: الآية 123.
2. القرآن الكريم، سورة الأعراف: الآيات 73 ـ 79؛ سورة هود: الآيات61 ـ 68؛ سورة الشعراء: الآيات 141 ـ 159 .
3. القرآن الكريم، سورة الكهف: الآيات 9 ـ 26؛ سورة سبأ: الآيات 15 -19؛ سورة البروج، الآيات: 4 ـ 10؛ سورة البقرة، الآيات: 124 -131؛ سورة إبراهيم، الآيات: 35 ـ 41 .
4. نصر الدين الألباني ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ج.9 ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1995 ، ص148.
5. أبو حيان الأندلسي ، البحر الميط في التفسير ، ج.16 ، دار الفكر ، بيروت ، 1420هـ ، ص.149 ، ناصر الدين الألباني ، المرجع السابق ،ج.9 ، ص149.
6. مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم، شرح يحي بن شرف أبو زكرياء ، ج.4 ، المطبعة العامرة ، الهند، 1914، ص1799؛ النووي ، شرح النووي على مسلم ، ج15 ، ص62 .

7. أحمد بن حنبل عبد الله، ، المسند ، ج.4 ،دار الحديث، القاهرة ، ص.387
8. احمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني ، الآحاد والمثاني ، ج.4 ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابري، دار الراية ، الرياض ، 1991 ، ص 216 .

(9) الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد ، الصحيح الكبير(تفسير الطبراني)ج.8 ، دار الكتاب الثقافي ، الأردن ، 1429 ، ص..145
10. أحمد بن حنبل عبد الله ، المرجع السابق ، ج.4 ، ص.84
11. أحمد بن حنبل عبد الله، المرجع السابق ن د4 ، ص.184 ؛ الطبراني ، المعجم الصغير ، ج.11 ، ص123 ؛ الطبراني ، المعجم الصغير ، ج11 ، ط.1 ، دار الفكر ، بيروت ، ص123.
12. الترمذي محمد بن عيسى بن الضحاك، سنن الترمذي ، ج.3 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ص251 ؛ نصر الدين الألباني ، المرجع السابق ، ج.3 ، ص.72
13. أحمد بن حنبل عبد الله، المرجع السابق، ج.4 ن ص154؛ نصر الدين الألباني، المرجع السابق ، ج.4 ، ص.377
14. البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل صحيح ، الجامع الصحيح المسند ، ج6 ، ص.2598 ؛ أحمد بن حنبل عبد الله، المرجع السابق، ج.2 ، ص118.
15. الطبراني ، المعجم الكبير، ج.22 ، ص55.
16. أحمد بن حنبل عبد الله ، المرجع السابق ، ج.3 ، ص251؛ نصر الدين الألباني، المرجع السابق ، ج.2 ، ص61 .
17. مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، المرجع السابق ، ج4 ، ص.1881
18. السعدي عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، 2010، ص638.
19. ابن كثير عماد الدين أبي الفداء اسماعيل الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج.4 ، دار الإمام مالك ،الجزائر، ط.1 ، 2006، ص ص 841 - 842 .
20. نفسه، ج.2، ص ص 192 - 193.
21. نفسه، ص ص 340 - 346 .
22. نفسه، ص ص 335 - 349 .
23. نفسه ، ص ص 671 - 673 .
24. نفسه، ج.3 ، ص ص 596 - 597.
25. نفسه، ص ص 762 - 777.
26. جلال الدين محمد بن أحمد المجلي وجلال الدين بن عبد الرجمن السيوطي، تفسير الجلالين، دار المعرفة، بيروت، ص ص 564 - 565 .
27. تفسير الجلالين، المرجع السابق، ص 496 .
28. نفسه، ص ص 565 - 566.
29. نفسه، ص ص 659-689.
30. الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر ، جامع البيان في تأويل القرآن ،ج.23 ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 64.
31. القرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن،ج.20 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص42.

32. عبد المنعم ماجد ، التاريخ السياسي للدولة العربية ، ج .1 ، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1971 ، ص ص 22 - 25 ؛ سعد زغلول عبد الحميد ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1975 ، ص 28 .
33. ابن هشام أبي محمد عبد الملك، السيرة النبوية، مج.1، ط.1، دار الصحابة للتراث، تحقيق فتحب أنور الدابولي، طنطا، مصر، 1995، ص ص10-11.
34. المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج.1 ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1958، ص ص 36 - 47 ؛ ج 2 ، ص 72 .
35. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج .1، دار العلم للملايين، بيروت 1969، ص ص 73 - 75؛ محمد مبروك نافع، المرجع السابق، ص 5.
36. محمد أحمد جاد المولى، أيام العرب في الجاهلية، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1942، ص ص. ط - ي .
37. د . م . إ ، مادة تاريخ ، دار الكتاب اللبناني ، 1981 ، ص 484.
38. أحمد أمين ، فجر الإسلام ، ص 57 .
39. عمر فروخ، المرجع السابق، ص ص . 15 - 18 ؛ ريجيس بلاشير ، المرجع السابق ، ص ص 176 - 177.
40. ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي، ط 4 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1978، ص ص 70 - 250 .
41. حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي ، المكتبة البوليسية، بيروت لبنان، ط. 9، 1978، ص ص.20 - 35 ؛ منجد اللغة والأعلام ، الطبعة 21 ، المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق ، بيروت ، 1973 ، ص462 .
42. الفيروزابادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مج.1، ط.8، إشراف محمد تعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، ص ص 30-45.
43. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط.1، 1994، ص ص. 20 - 33
44. الزيدي المرتضى الحسني، تاج العروس، ج.2، تحقيق علي هلالي، مطبعة حكومة الكويت، 2004، ص ص 6 - 52.
45. الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور هطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1980، ص ص . 15- 70 .
46. المسعودي، المرجع السابق، ج.1، ص ص 36 - 151 ؛ ج 2، ص 72 ؛ ابن خلدون، ج.2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1999، ص ص 439 - 440 ؛ تفسير الطبري، ج6، طبعة القاهرة ، 1969، ص 9 ؛ نشوان بن سعيد الحميري، منتخبات في أخبار اليمن، ط. 3، منشورات المدينة، صنعاء، 1986، ص 114.
47. الهمداني أبو محمد الحسن بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989 ، ص 220؛ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ، تقويم البلدان، طبعة باريس، دار الطباعة السلطانية، 1890، ص .79
48. القلقشندي أبو العباس شهاب الدين، قلائد الجمان في التعريف بعرب الزمان، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1963، ص. 65 وما بعدها؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج.2، دار

صادر، بيروت ، 1995، ص137؛ البكري أبو عبيد، معجم ما استعجم من أسماء المواضع والبلاد، ط.1، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1945، ص ص 5 - 10.
49. ابن الفقيه الهمذاني أبو بكر، مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، ليدن، 1883، ص.27 ؛ ابن رستة ابو علي أحمد بن عمر، الأعلاق النفيسة، مطبعة بريل، ليدن، 1891، ص311 ؛ الاصطخري ابو القاسم بن محمد، المسالك والممالك ، ج.1 ، ط.1 ، دار الفكر ، بيروت 1996 ، ص 21 .
50. الأصفهاني ابو الحسن بن عبدالله الموسوي ، بلاد العرب، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط.1، الرياض، 1968، ص. 14 ؛ المقدسي شمس الدين ابو عبد الله بن أبي بكر ، أحسن التقاسيم مكتبة خياط ، بيروت ، 1906 ، ص . 69 ؛ اليعقوبي يعقوب بن جعفر بن واضح، تاريخ اليعقوبي، ج.1، طبعة بيروت، بدون تاريخ، ص ص. 195 – 201.
51. ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي، كتاب الاشتقاق، ج. 2، مكتبة المثنى، بغداد، 1979، ص. 361؛ ابن كثير إسماعيل أبو الفداء الدمشقي، البداية والنهاية، ج. 2، دار المعارف، بيروت، 1966، ص 158.
52. الدينوري أبو حنيفة أحمد بن داوود ، الأخبار الطوال، دار المسيرة، القاهرة ، 1960 ، ص 290 ؛ وهب بن منبه، التيجان في ملوك حمير، مركز الدراسات والأبحاث اليمني، صنعاء، 1347 هـ، ص 48؛ البلاذري أبي العباس أحمد بن يحي بن جابر، أنساب الأشراف، ج.1، دار المعارف، القاهرة، 1959، ص4؛ الهمداني، الجوهرتين المائعتين الصفراء والبيضاء ، المطابع الأهلية للأوفست ، الرياض 1987 ، ص 129.
53. منذر عبد الكريم البكر، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن مطبعة جامعة البصرة، مديرية دار الكتب، بغداد، 1980 ؛ جورج فضلو حوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل العصور الوسطى، ترجمة السيد يعقوب بكر، ط.1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1992 ، محمود طه أبو العلاء، جغرافية شبه الجزيرة العربية، ج.1، ط.1، جامعة الكويت ،1972، ص ص 10– 18.
54. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ج.1 - ج7) ، دار العلم للملايين، بيروت، 1976 ؛ شرف الدين أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ من القرن 14 ق.م إلى20م، "دراسة جغرافية سياسية تاريخية شاملة" ، ط 2 ، مطابع البادية ، الرياض ، 1964 ؛ السيد عبد العزيز سالم، دراسات في تاريخ العرب "تاريخ العرب قبل الإسلام"، منشورات شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1974.
55. عدنان ترسيسي، بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى "اليمن العربية السعيدة" ، ط . 2، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990، ص414 ، محمود طه أبو العلا ، المرجع السابق ، ص 19 .
56. بافقيه محمد. ع، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، طبعة بيروت، 1958، ص ص. 108 ؛ محمد عزة دروزة ، المرجع السابق ، ص 42 .
57. مهران محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم " تاريخ العرب قبل الإسلام" ، ج 2 ، ط 10 المطبعة الأهلية للأوفست ، الرياض ، 1977 ؛ لطفي عبد الوهاب يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ط .2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2007 .

58. Strabo, the geography of Strabo, XVI, Ch.4, classical library, edition, 1932,P.27.
59. Lotfi A.Yahiya, from Homer to Hesiod, Arch and hist studies, the arch society of Alexandria, 1971, PP. 3-7.
60. The History of Herodotus , translated by George Rawlinson, Book VI, Ch.69, P.8.
61. Herodotus, op. cit, B.II, P.12 .
62.IBID, B.I, P199.
63. IBID, B. II, P.14 ; B.III, P.97.
64. Strabo, Geographic, T.XVI, Ch4, P. 27.
65. IBID, P.4.
66.IBID, B. I, P .11 .
67. B.III, P P 2-7. Théophraste, peri phyton Historias, V. IX, P. 4.
68.Plinius, historia Naturalis, T.vi, P. 147 ; T. XIII, Ch. 9 , PP 4-5. ; Strabo, Op. Cit, T. XV, Ch.1, P.4.
69. Strabo, Op. Cit T. xvi, Ch. 4, P 4.
70. IBID, T xvi , Ch. 4, P. 19.
71. Strabo, Op. Cit, T xvi, Ch. 4, PP. 18- 19.
72. Plinius, Op, Cit, t. vi, P. 101 ; T. xii, P 84.
73. Strabo, Op. Cit, T. 1 , Ch. 1, PP. 16-18 ; T. xci, Ch.3, PP. 3-4.
74. IBID, T xvi, Ch. 4 , P.24 ; P. 4-23 ; Plinius, Op. Cit, T. vi, P. 162
75. Plinius, Historia Naturalis, T. vi, PP. 139 – 162 .
76. IBID, T.xii, PP. 59-65.
77. IBID, 84.
78.Jacqueline Pirenne, La date du Périple de la Mer Erythrée, Journal asiatique, 1961, P.44.
79. Ptolemaios, Geographike Hyphegesus, T. xvi, P 412 ; T.v, Ch.14, P5 ; T.vi, Ch. 7 , P. 19.
80. J.B.Printchard, ancient near eastertexts relating to the old testament, édition J.B.Printchard, T.3, Princeton, 1969, P.562.
81.Ancient Near Eastern Texts, Relating to the Old Testament, the word of ahiqar,. Ed. J. B. Pritchard. 3rd ed, translated by HL.Ginsberg, Princeton, 1969, P.430.
82. Axel Moberg, the Book of the Himyarites, Fragments of a hitherto unknown Syriac work, edited with introduction and translation by Axel Moborg, with eight. facsimiles, London Hunphrey, Oxford University Press, 1924, PP.24-40..
83. قزانجي، فؤاد يوسف. مدينة نجران درة بلاد اليمن. مجلة الفكر المسيحي. ع.417- 418 "2006، ص 30 .
84 .Wright W, Catalogue of the Syriac Manuscripts in the British Museum, 3. Vol, London, 1870, P. 72.

85. الكتاب المقدس، سفر المزامير، الإصحاح 72، الآية 10، دار الكتاب المقدس، القاهرة 2002، ص 444 .
86. التوراة ، كتاب العهد القديم ، سفر المزامير، الإصحاح .72، الآية 15، ص.
87. التوراة، سفر املوك الأول، الإصحاح 10، الآية. 10، ص. 205. ؛ سفر القضاة ، الإصحاح 14: الآيات 12 - 14؛ العهد الجديد من الكتاب المقدس، سفر رومية 2: 1-2 ، ص 135 .
88. التوراة، سفر إرميا، الإصحاح:25 ، الآية 24 ، ص 560 .
89. Théophrastes, the Chronicle of Theophraste, translated by I. Barryy, Turtle Dovem Pennsylvania, 1982, P.54.
90. Procopius, History of the Wars, Book I (Persian Wars. P.63 ; Book.II, P.63.
91. Procopius, history of the war, translated by M.Dewing, London, 1979, PP.193-195.
92. Michel le Syrien, chronique, textes syriaque, traduit en français par J.B.Chabot, Paris, 1988, PP.450-469.
93. البطريرك أغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك أنطاكية وسائر الشرق، الشهداء الحميريون في الوثائق السريانية، المجلة البطريركية ، دمشق، 1966، ص ص 7 - 8.
94. البطريرك أغناطيوس يعقوب الثالث المرجع السابق، ص 8 .
95.Eusebius, the church history, V.2,translated by the rev, Arthur Cushman, Preface Philip Schaft, W.M.B, Berd Mans Publishing Company, New York; 1890, PP. 267 – 332 .
96. البطريرك أغناطيوس يعقوب، المرجع السابق، ص ص5-6.
97. Edward Glaser , Skizze Der Geschichte Geographie , T. 2 , Berlin , 1980 , P. 98.- Wilfred Thisiger, Arabian Sands, Motivate Publishing, new edition, 2010, P.30.
98. Andrew Thompson, Origines of Arabia, Hardcover, 2000, P. 30.
Wilfred Thisiger, Arabian Sands, Motivate Publishing, new edition, 2010, P.30.
99. Alexander Atarodi , Yemen in Crisis Conséquences Africa , FOI, Swedish Defence Reseach Agency , Stockholm , March 2010 , PP.13 – 15 ; Jibly A.A.T, Study in Human Climatology of Yemen , Athesis for the Degree of Doctor Philosophy of Arts University of Birmingham , England , 1993 , PP . 25 – 40.
100. Lemmens .H, l'islam: Croyances et Institutions, Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1943, P. 93 ; Dessaud . R, La Pénétration Des Arabes en Syrie Avant l'Islam, Edition, Paris, 1950, P.10.
101. Beeston A. F.L, Note-t-on Old South Arabian lexicography, XII, Le Muséon, 94, 1981, P. 55.
102. Weismann Von. H, Beiträge Zur Historischen Geographie Des Vorislamischen Südarabien, akademie der Wissensehaften und der lituratur in Mainz. 1952, P.189.

103. أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، ص ص. 125 - 126 ؛
Cooke G. A, A, text-book of north semitic inscriptions, Oxford University Press, Oxford, 1903, PP..256 – 257
104. Walter W. Müller, la religion, Yémen au pays de La reine de Saba YPRS., Flammarion Institut du monde Arabe, Paris, 1997, P.122.
105. Norber Nebes, Karib'il Watar, premier unificateur du Yémen: Y P.R.S, PP. 95 – 97. 106.
François Bron, Naissance et destin de l'Alphabet Sudarabique, V:Y.P.R.S, P. 56.
107. Christian Darles, Les Temples, V:Y.P.R.S, P.133.